

91 شرح السنة للبريهاري الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وبعد بعون الله والتوفيق نبدأ درسنا في شرح السنة للبريهاري وقد وصلنا الى المسألة رقم مئة - [00:00:00](#)

سنة عشرة. نعم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال ابو محمد الحسن ابن علي

البريهاري رحمه الله تعالى. وعليك بالاثار واهل الاثار. واياهم فاسأل - [00:00:20](#)

ومعهم فاجلس ومنهم فاقتبس نعم. بعدما حذر في الفقرة السابقة من الالتفات الى علم الكلام والنظر فيه والجلوس الى اهله جلوس

المنادمة والمصادقة والتلقي فهو معروف رجع الى الاصل الذي عليه السلف. وهو ان المسلم وطالب العلم بخاصة يجب ان يعنى

بالاثار - [00:00:40](#)

التي هي اولاً مصادر التلقي الكتاب والسنة. ثم ما تفرع عنها من اثر والسلف التي هي سبيل المؤمنين. مناهج السلف وتفسيراتهم وطرائقهم في العلم والعمل تدخل في الاثار دخولا اوليا. لانهما هي سبيل المؤمنين المستمد من الكتاب والسنة. وقال واهل الاثار يعني

اهل - [00:01:12](#)

في السنة والجماعة. لانهم هم اهل هذا الوصف وغيرهم لا يتوفر فيه هذا الوصف. لانهم بدلوا وغيروا في مصادر التلقي. وفي تقرير

الدين ومناهجه وفي طرائق العلم وايضا المسلم اذا سأل عن دينه ينبغي ان يسأل اهل الذكر. واهل الذكر هم اهل السنة والجماعة اهل

الاثار. وايضا - [00:01:42](#)

جالس فليجالس هؤلاء لانهم هم القوم لا يشقى بهم جليسهم. ويسعد بهم انيسهم. ومن تلقى عنهم ثبت على المحجة البيضاء باذن الله.

نعم. واعلم انه ما عبد الله بشيء بمثل الخوف من الله وطريق الخوف والحنن - [00:02:07](#)

والشفقات والحياء من الله تبارك وتعالى. نعم هذا هذا جزء من احوال الاحوال القلبية التي تتم بها العبادة. وهي كما تعلمون تبدأ

بمحبة الله عز وجل والرجاء والخوف وهنا الشيخ اشار الى الخوف ثم الرجاء وليعبر عنه بالشفقات - [00:02:26](#)

والحياء من الله عز وجل بان ذلك يؤدي الى الخوف والرجاء. نعم واحذر ان تجلس مع من يدعو الى الشوق والمحبة. ومن يخلو مع

النساء وطريق المذهب فان هؤلاء كلهم على الضلالة. هنا يشير الى طوائف من المتصوفة او يشير الى مناهج المتصوفة. والى

بعض مصطلح - [00:02:49](#)

التي ضالوا بها. بعدما ذكروا ان اصول العبادة او ان من اصول العبادة الخوف والرجاء اشار الى الاصول التي انحرف بها الصوفية في

هذا الجانب في العبادة. حيث وقفت الصوفية عند مصطلح الشوق - [00:03:14](#)

والمحبة ولا تعني بذلك الرجاء. والمحبة المعروفة عند اهل السنة والجماعة في الكتاب والسنة. انما يعني اكثر الصوفية بالشوق اه

عبادة الله عز وجل بالمحبة دون الرجاء والخوف. دون الرجاء والخوف. ويبالغون في الشوق الى حد يخرجهم عن - [00:03:33](#)

اقسمت العبادة الصحيح والمستقيم بحيث ان المتصوف اذا تعبد بالشوق يتهور يقيس محبة الله عز وجل محبة العبادة. فيتشوق كما

يتشوق المخلوق للمخلوق. فيقع في عبادته شيء من الانحراف والعدول عن منهج - [00:03:56](#)

الكتاب والسنة والمبالغة في ذلك وعدم المبالاة بما شرعها الله عز وجل من ضرورة الخوف والرجاء. وهو بهذا يشير الى نادي الصوفية

الذين يقولون وهم آآ غالبية في الصوفية البدعية الطرقية يقولون لا نعبد الله - [00:04:20](#)

اه رجاء جنته ولا خوف عقابه او ولا خوف ناره انما نعبد محبة له. فهم اذا يعولون على المحبة والشوق ويبالغون فيها ويعرضون عن

جوانب العبادة الاخرى التي لا تتكامل العبادة الا بها وبخاصة الخوف والرجاء - [00:04:40](#)

واشار الى ايضا جانب اخر من انحرافاتهم وهم اولئك الذين يتعبدون بالخلوة او تجيزون الخلوة مع النساء هذه الخلوة موجودة عند بعض النساك والعباد. الجهلة او الذين دخلهم الزنادقة. فيتساهلون في - [00:05:00](#)

في هذا الامر فيسلكون مسلك الرهبان. الذين يتساهلون في هذا الامر فيختلطون بالنساء في دور العبادة. وفي اماكن التعبد التي يتخذونها سواء مساجد او دويرات او خلوات او كهوف او غيرها - [00:05:23](#)

ويظنون انهم على الطريق الاسلم وانهم حينما يفعلون ذلك براء مما يحدث عند الناس من غوائل الاختلاط وطريق المذهب يبدو لي ان المقصود به الطرق الصوفية الطرقية بدأت في عهد الشيخ - [00:05:40](#)

بشكل بارز في عهد او بدأت اصولها في عهد البربهاري. لكنها ليس على نحو ما حدث في نهاية القرن الثالث وما بعده انما بدأ العبادة يسلكون مسالك الاتجاهات اي بذور الطرق فلعله يشير بهذا آ - [00:06:01](#)

آ يشير الى هذا في قوله هو طريق المذهب اي مناهج العبادة التي يتخذونها مدارس ويكون لهم في ذلك اتباع يخرجون بها سبت اهل السنة والجماعة فان هؤلاء اي اصناف هؤلاء الصوفية كلهم على الضلالة. نعم - [00:06:21](#)

محبة حقيقية لا لكن ممكن ان يعني ينتحل صاحب المذهب الباطل هذه نحلة بمعنى ان يتكلف فيدعي انه لا يعبد الا بالمحبة ويلغي الشرائع ويلغي الخوف والرجاء. هذا يرد يعني عند مذاهب الظلال. اما في ميزان الحق - [00:06:41](#)

فلا يمكن في حق الله عز وجل ان تكون المحبة الخالصة الا بالعبادة. والعبادة لا تكون الا مع الخوف والرجاء هذا بدهي لكنهم لا يعبدون الله حق عبادته يعبدونه بالطرائق الوثنيين. وطرائق الفلاسفة التي تنزع الى الجانب العاطفي فقط دون - [00:07:04](#)

جانب تصور كمال الله عز وجل. ولذلك لا يتصورون لله الكمال على حقيقته. فيعبدونه كما يريدون يعبدونه عبادة عاطفية. يقتصرون فيها على المحبة تبعا للفلاسفة كما هو معروف. نعم واعلم رحمك الله ان الله تبارك وتعالى دعا الخلق كلهم الى عبادته. ومن من بعد ذلك على من يشاء بالاسلام - [00:07:27](#)

تفضلا اي نعم. هذه هي قاعدة واحدة واضحة فان الله عز وجل حينما تفضل على بعض الخلق بان وفقهم للهدى والاسلام. فلا يعني في ذلك ان البقية غير مدعويون الى عبادة الله. لان التوفيق التوفيق خاصة في الخاتمة امر محجوب عن العباد - [00:07:55](#)

فيجب ان ان يعمل جميع العباد الى ما يرضي الله عز وجل وكل موفق لما ويمسر لما خلق له. لكن الله عز وجل دعا للخلق كل لعبادته ضمن لمن اتبع الحق الا يضل ولا يشقى وضمن لمن اتبع الحق بان - [00:08:17](#)

يصفه الله عز وجل وان يجزيه الجزاء الحسن. فبقي ما قدره الله عز وجل من هداية بعض العباد دون بعض امر محجوب في الامر الغيب انما على العباد ان يعبدوا الله كما امر لانه دعاهم كلهم الى ذلك - [00:08:37](#)

وليعلم جميع العباد ان طريق السعادة في اتباع امر الله عز وجل. وان من اتبع امر الله فلن يظلم. وان من حاد فهو الذي كتب الله وعليه الشقاوة ولذلك لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذا الامر اي كتابة السعادة والشقاوة في صحيفة كل انسان اثناء نفخ

روحه بعد مئة وعشرين يوما - [00:08:56](#)

تبين ان هذا امر مقرر سلفا. قال الصحابة ففيما العمل؟ يا رسول الله؟ اذا كان الامر مما قدره الله. والامر مقدر معلوم وليس انف ففيما العمل؟ لماذا العمل؟ قال اعملوا وكل ميسر لما خلق له وهذا يعني ان امر الخاتمة لكل انسان - [00:09:18](#)

غيب لا يعلمه الا الله عز وجل. وما دام غيب فعلى الانسان ان يحرص على ان تكون سعادته خاتمة وسعيدة بسلوك طريق النجاة. والله عز وجل قد بين طريق النجاة وسهله وامر به وارشد اليه - [00:09:39](#)

به ويسر امره ثم وعد من سلكه. فليس لاحد عذر. نعم. والكف عن حرب علي معاوية وعائشة وطلحة والزبير رحمهم الله اجمعين ومن كان معهم. ولا تخاصم فيهم وكل امرهم - [00:09:59](#)

الى الله تبارك وتعالى. فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم وذكر اصحابي واصحابي واختاني وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى نظر الى اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فاني - [00:10:19](#)

قد غفرت لكم. نعم آآ الاصل فيما شجر بين الصحابة سواء من امور الحرب او ما دون الحرب لان اللي حدث بين الصحابة رضي الله عنهم اجتهاد تأولوه وكل منهم كان له منزع في الاجتهاد ولم يحدث بينهم حق - [00:10:39](#)

حرب ارادوها انما الذي اوقع الحرب هم بعض اه مشعلي الفتنة اه بين فريقين. فالصحابه لم يكن منهم حرب ولم يعزموا على حرب ولم يوقدوا حربا. بل كانوا سعوا بكل ما يستطيعون الى اطفاء نار الحرب. هذا ثبت عنهم. لكن قصد شيخنا - [00:10:59](#)

كف عما شجر بينهم من امور اختلفوا عليها وطواها التاريخ. فكان ينبغي لنا ان نحسن الظن فيهم وهذا هو الاصل. وان نعرف انهم ان ما فعلوا ذلك عن الاجتهاد. فمنهم من اخطأ ومنهم من اصاب وكلهم على اجر. فمن اخطأ فله اجر ومن اصاب فله اجران. وعلى هذا - [00:11:19](#)

ان الخوض في حقهم او تخطئة او تجريم احد منهم على سبيل الانتصار والعصبية ذلك من الباطن ومن اكبر المعاصي لان الله زكاهم ورسوله ورسول الله صلى الله عليه وسلم زكاهم ولان اغلب الذين حصل بينهم وبينهم ذلك ممن زكاهم الرسول - [00:11:39](#)

صلى الله عليه وسلم باعيانهم وكثير منهم من اهل بدر الذين غفر الله لهم ذنوبهم وضمن لهم الجنة في الجملة هؤلاء يجب الا نخوض فيهم ابدا وكذلك بقية الصحابة. والحديث الذي ساق ضعيف بل لا اصل له. انما - [00:11:59](#)

وهو بطريق حسن قوله النبي صلى الله عليه وسلم واذا ذكر اصحابه فامسكوا. وكذلك احاديث اخرى لا تسبوا اصحابي وغيرها احاديث كثيرة تنهى عن ان نقع في اشخاص اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم او في جماعاتهم اشد النهي - [00:12:19](#)

نعم. واعلم رحمك الله انه لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيبة من نفسه. وان كان مع رجل ما له من حرام فقد ضمنه لا يحل لاحد ان يأخذ منه شيئا الا باذنه. فانه عسى ان يتوب هذا فيريد ان يرد - [00:12:39](#)

على اربابه اخذت حراما. نعم هذه مسألة فقهية واضحة انه الاصل فيمن غصب مالا او سرقة الا يستجاز منه هذا المال ولا يجوز ولا يصوغ ما بيد المنتهب والغاصب والسارق فانه لا يسوغ - [00:12:59](#)

وما يحدث او ما يجري على السنة العوام هذا لا اصل له. انه السارق من السارق يستحل ذلك هذا لا اصل له. فلا يحل لاحد ان يأخذ شيئا بغير طريقه ولو كان المال الذي بيد الاخر من كسب الحرام او مغصوب فانه لعله يتوب يوما فيرجع هذا - [00:13:27](#)

المال الحق الى اهله او لعله يجد اهله يأخذه منه او يجدونه يأخذونه منه فلا يجوز ان يستحل احد من الناس ما مع الاخر وان كان ما معه لا يستحقه او اخذه من غيره. فهو حرام على الجميع. على الاول - [00:13:47](#)

والثاني نعم والمكاسب مطلقة ما بان لك صحته. فهو مطلق الا ما ظهر فساد. وان كان فاسدا يأخذ من الفساد ممسكة. بممسكة نفسه. وان كان فاسدا يأخذ من الفساد ممسكة نفسه. ولا تقول اترك المكاسب واخذ - [00:14:07](#)

ما اعطوني لم يفعل هذا الصحابة ولا العلماء الى زماننا هذا. وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كسب فيه بعض الدنية خير من الحاجة الى الناس اجواء هذي من من الاصول الفقهية والقواعد الاحكام. فان المكاسب الاصل فيها الحل - [00:14:33](#)

المكاسب والحرف والرواتب والمكافآت. وكسب العيش وطلب الرزق والظرب في الارض والتجارة. كل الاصل فيها الحل ما لم يتبين فيها حرام او مشتبه. فالحرام حرام والمشتبه مكروه. فهو مطلق الحل الا ما ظهر فساد - [00:14:57](#)

يعني انه محرم او مغصوب او مشبوك او نحو ذلك. قال وان كان فاسدا يأخذ من الفساد ممسكة نفسه يعني يأخذ ما تقتضيه الضرورة. فمثلا الميتة لا شك انها فاسدة وحرام. لكن اذا اضطر لها الانسان بحيث لم يبقى الا ان يموت او يأكل منها اكل للضرورة. وكذلك - [00:15:21](#)

المكاسب الحرام. المكاسب الحرام اذا وقعت في يد انسان هالك اذا ان لم يأكلها او يأكل منها فله ان يأكل منها بقدر ما ينقل حياته فقط. وهذا معنى قوله ممسكة نفسه. يأخذ من الفساد مسكة اي من المال الفاسد - [00:15:47](#)

وكذا عبر عنها في نسخ الطاء وهي اصح يأخذ من المال الفاسد ما تقوم به نفسه عند الضرورة تقول اترك المكاسب واخذ ما اعطوني يعني الناس. كما يفعل كثير من العباد والنسك الاوائل الذين اتكأت - [00:16:07](#)

عليهم الصوفي فانهم قعدوا عن كسب العيش وصاروا عالة على الناس. ويأخذون ما يعطيهم الاخرون ويتركون مكاسب بدعوى انهم

يريدون ان يتفرغوا للعبادة. وهذا خلل فان خيار الخلط رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأخذ - [00:16:27](#) من الدنيا ويعطي ويتصدق ويعمل بكل الوسائل الاساليب المباحة في الحياة الدنيا ثم خيار الصحابة بعده الخلفاء الراشدون. فكلهم اصحاب مكاسب. يطلبون العيش بايديهم. يتاجرون ويعملون ولم يقعدوا بدعوى العبادة. فكانوا في العباد مثالا في العبادة مثالا يحتذى. وفي طلب - [00:16:47](#)

بالعيش مثالا يحتذى وفي التجارة كان مثالا يحتذى فاذا هذا هو الاصل. ولذلك تجد امثل امثل الناس هم الذين يعملون ذلك. وما كان دون ذلك فهو دونهم الا لظروف احيانا تحدث لانسان - [00:17:17](#)

اما انك تكون الامة بحاجة اليه في تخصص معين. كبعض الائمة الاربعة. الامة بحاجة اليه في جانب الجوانب الحياة. وهو مكفي في حياة لكنه لا يستجدي احدا انما يأتيه يبسر الله له رزقه بطرق مشروعة - [00:17:36](#) لا يمد يده للاخرين يبسر الله له الرزق الحلال بطرق وان لم يتفرغ للمكاسب فان الله عز وجل يسر له طريق العيش. اقول ان الامثل من ائمة الدين قديما وحديثا هم الذين لا يتركون المكاسب ويجلسون على العطايا الناس. ولم يفعل هذا الصحابة ولا العلماء الى زماننا هذا كما قال الشيخ - [00:17:56](#)

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كسب فيه بعض الدنيا مثل بعض الحرف التي يحتقرها الناس. الناس احتقارهم للحرف ليس على اصل شرعي لكن ومعذر قد ينظرون الى صاحبها نظرة دوم. ومع ذلك كسب فيه بعض الدنيا خير من الحاجة الى الناس. هذه قاعدة عظيمة - [00:18:20](#)

نعم والصلوات الخمس جائزة خلف من صليت خلفه. الا ان يكون جهميا فانه معطل. وان صليت خلفه فاعد صلاته وان كان امامك يوم جمعة جهميا وهو سلطان فصلي خلفه واعد صلاتك. وان كان امامك من السلطان وغيره - [00:18:40](#) صاحب سنة فصلي خلفه ولا تعد صلاتك نعم هذه القاعدة المعروفة ظاهرة وان كان لم يحدث في عصور السلف في القرون الثلاثة الفاضلة في يعني قلب البلاد الاسلامية في مصر والشام والحجاز لم يحدث ان احدا من الجهمية كان اماما الا المأمون ومن جاءوا بعده - [00:19:02](#)

الواثق والمعتصم هؤلاء فعلا كانوا ينزعون الى مذهب الجهمية وصلى خلفهم الائمة وكان بعض الائمة الذين يصلون خلفهم بعضهم يعيد الصلاة وبعضهم لا يعيدها لانه يرى ان هؤلاء ليسوا جهمية بالاصل - [00:19:26](#) انما غرر بهم وتأولوا والراجح في مثل المأمون انه تعاد الصلاة خلفه لانه جهمي خالص في مسألة القول بخلق القرآن ومن جاءوا بعده ربما يكونون اخف لانهم اخذوا بسياسته. ولا نعرف انهم على هذا المذهب من كل وجه. والله اعلم. على اي حال الصلاة خلف - [00:19:44](#)

تعاد اذا كان الامام امام المسلمين الاكبر. اما اذا كان اماما من الائمة العاديين دون الامام الاكبر فلا تجوز الصلاة خلفه اصلا ان هنا يقصد الامام اكبر السلطان. فان في ترك الصلاة خلفه وان كان جهمي مفسدة عظيمة تؤدي الى الاخلال بدين الناس وامنهم ومصالحهم - [00:20:08](#)

تؤدي الى مفاسد يعني تضر بعقائد المسلمين بامنهم ودينهم وديناهم فمن هنا السلف استجازوا الصلاة خلف الامام الاعظم وان كان جهميا لكن اذا ثبت انه جهمي خالص فتعاد الصلاة. واذا لم يثبت - [00:20:31](#) فالامر فيه خلاف. نعم. الشيخ هذا في من يقتدى به او حتى اعوام الناس لا حتى العوام طبعا من يقتدى به ينبغي ان يكون اكثر حذرا واكثر تطبيقا للسنة. فاذا كان كذلك فغيره من باب يعني اولى ان - [00:20:51](#) او او غيره مما يتسامح معه لانه قد لا يدرك هذا الامر ولا يقتدى به. لكن مع ذلك قاعدة الصلاة. مع الاعظم واعادتها اذا كان الجهمي خالص او الا تعاد اذا لم يكن جهمي خالص فهذه تعم الجميع. فالناس تبع لائمهم - [00:21:11](#)

نعم العامي الذي يستطيع العامي الذي لا لا يلفت تحركه نظر ولا يؤدي قيل فتنة اه الاولى الا يصلي خلف هؤلاء. اذا امكنه ذلك دون ان يؤدي هذا الى اضرار بالناس او بنفسه. لكن هذه مسألة لا تنتظر - [00:21:32](#)

فالاولى ان تبقى القاعدة على معاليه الائمة والناس تبع لهم نعم ولا يعلم الى الرافضي تعاد الصلاة بعده. ايه لا تعاد الصلاة نعم والايامن بان ابا بكر وعمر رحمة الله عليهما في حجرة عائشة - [00:21:54](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دفن هناك معه. فاذا اتيت القبر فالتسليم عليهما واجب بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم كذلك هذا امر معلوم وربما ساقه شيخنا ربما لان بعض الرافضة زعموا ان انه لم يدفن مع - [00:22:25](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ولا عمر ربما زعموا ذلك فاراد ان ينفي هذا الزعم. نعم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب الا من خفت الا من خفت سيفه او عصاه. نعم اذا هذه قاعدة الامر بالمعروف والنهي عن - [00:22:48](#)

المنكر واجب على كل مسلم بحسب استطاعته فيما يعلم فيما يعلم لا يأمر وينهى بغير علم. وكذلك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يكون بالقلب وباليد وباللسان وباليد بحسب الاستطاعة الا من خفت - [00:23:07](#)

الامام او الوالي فان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في حقه يكون بحسب المصلحة لكن اذا ما استطاع المسلم ان يأمر الوالي وينهاه عن المنكر فعليه ان يناصره النصيحة واجب يناصره - [00:23:27](#)

تبقى عند خوف السيف والعصا تبقى درجة المناصحة بالرفق والملاينة بالتى هي احسن النصيحة لا يعفى منها احد. وطرق النصيحة بالطرق الشرعية وبالملاينة وبالتى هي احسن. لا تثير غضب السلطان - [00:23:52](#)

اذا او الظالم ولا تجعله يعمل السيف والعصا على الامر والنهي واقول ان الامر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قد يسقط بمعناه الاصطلاح. لكن لا تسقط النصيحة فالنصيحة تؤدي باي اسلوب ولو بالتعريض - [00:24:14](#)

نعم والتسليم على عباد الله اجمعين يعني من عرفت ومن لا تعرف يجب ان تسلم عليه من عباد الله المسلمين تقصد هنا التسليم على المسلمين يقصد التسليم على المسلمين لا على عموم العباد وان كان قال عباد الله اجمعين يقصد لانه في ذاك الوقت - [00:24:33](#)

تصور في الامة الاسلامية الا لعموم الناس وظاهرهم انهم على الاسلام. كانت الامة في وقتها امة واحدة على الاسلام كان العالم كله محكوم بالاسلام. وكانت آآ كان الكفار يعني محصورون مستذلون في دويلات - [00:24:59](#)

تدفع الظرائب والالتاوات للمسلمين. لا لا يؤبه بهم ولا يلتفت الى استثنائهم في مثل هذه القواعد نعم ومن ترك صلاة الجمعة والجماعة في المسجد من غير عذر فهو مبتدع. والعذر كمرض لا طاقة له بالخروج الى المسجد - [00:25:18](#)

او خوفا من سلطان ظالم وما سوى ذلك فلا عذر له. نعم. ماشي بعده؟ ومن صلى نعم جماعة المسجد يقصد من تركها قصدا ليس تساهلا او عن تأول من تعمد ترك الجماعة - [00:25:38](#)

لمذهب يذهب اليه كمن يقول والله انا ما اثق الا بالامام وما اطمئن الى الجماعة. او هؤلاء ليسوا على مذهبي اول اشي على طريقتي هذا مبتدأ اما اذا ترك الجماعة يعني تساهلا - [00:26:10](#)

فهذا يعتبر عاصي واثم لكن لا يسمى مبتدع. والشيخ قصد بهذا طوائف ممن من اصحاب الاهواء والبدع يتركون الصلاة في المساجد لان لانهم لهم رأي في السنة واهلها لهم عقائد ومقالات تخالف اهل السنة والجماعة فيتركون الصلاة عمدا لانهم من المخالفين - [00:26:29](#)

المخالفين في العقيدة والعبادة والله اعلم. نعم ومن صلى خلف امام فلم يقتد به فلا صلاة له. نعم. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر باليد واللسان والقلب بلا سيف نعم بلا سيف يعني بلا - [00:26:56](#)

اه خروج الامر بالمعروف والنهي عن المنكر باليد واللسان والقلب جائز بل مشروع بلا سيف يعني لا يستعمل المسلم غير الوالي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالقوة بالسيف لا يشهر الامر والناهي والمحتسب لا يشهر السيف على العصاة - [00:27:18](#)

وعلى الظلمة سواء من عامة المسلمين او من ولاتهم لان استعمال السيف من حق الولاية. لكن يضرب بالعصا اذا كان هذا من حدود ما فوض ما ما فوض به وما دون ذلك يضرب باليد يستعمل الاساليب الردع التي يملكها دون السيف. اي دون استعمال القتال - [00:27:39](#)

فان استعمال القتال بدعوى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من مناهج الخوارج ومن سلك سبيلهم وهذا خلاف مذاهب الفرقة الفرق

المخالفة المفارقة فانها تسلك طريق السيف اي الخروج على المسلمين بل وعلى جماعاتهم وعلى عامتهم. ليس فقط على الائمة -

[00:28:01](#)

وهذا اعتقاد الخوارج واعتقاد الرافضة والجهمية والمعتزلة واغلب الفرق يرون وآآ يعتقدون مشروعية قتال المسلمين ويسمونه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويستعملون السيف في ذلك. وفعلوا فعلا في مراحل كثيرة من التاريخ - [00:28:27](#)

وحسبنا الله ونعم الوكيل. نقف عند هذا الحد فقرة مئة وثلاثين يقول ما رأيكم في من يخوظ فيما يحصل بين الصحابة من باب الدفاع عن الصحابة والاعتذار عما حصل بينهم؟ خصوصا انه في بعض البلاد الاسلامية - [00:28:51](#)

قد شوه التاريخ مسيرة الصحابة رضي الله عنهم دفاعا عن الصحابة بالاصول الشرعية المعروفة مطلوب. اذا وجدت من يلمز او يقدر الصحابة او طائفة منهم او افراد فيجب ان تدافع عنه. بالاصول الشرعية - [00:29:07](#)

تكليس الامر الى حد المرء. تقييم الحجة وتبين ان الله عز وجل زكاهم وان الرسول صلى الله عليه وسلم زكاهم. وانهم كذا وكذا مما ورد فيهم. وان السلف مذهبهم وان اكثر ما نسب اليه مكتوب عليهم وانهم وقعوا وقع بعضهم فيما وقعوا من الخلاف عن اجتهاد. هذه الاصول عامة. من لم يقتنع - [00:29:30](#)

بها فهو صاحب هواء. فلا داعي ان تماري فيه معه وتجادل. لكن اكثر الناس يجهل هذه الاصول. وهذا مما يجب ان يتنبه له طلاب العلم وانتم كذلك ان نتصور ان كثير من المثقفين والشباب والقراء وغيرهم ممن غرر بهم تجاه الصحابة - [00:29:50](#)

نتصور انهم عندهم علم بالقواعد الشرعية. والصحيح انهم اغلبهم ليس عنده علم وان كثرت ثقافتهم ليس عندهم علم مؤصل يعرفون به القواعد الشرعية الواردة في كتاب الله وفي آآ سنة رسول الله - [00:30:13](#)

صلى الله عليه وسلم وعند السلف لا يعرفون هذه الاصول ويجهلون ما يحتاج انهم يلقنونها تلقينا بينا مع ما يصحب ذلك من الوعظ والتخويف الله عز وجل وخطورة هذا الامر على دين المسلم وانه من الامور الغيبية التي انقضت وانطوت يجب على المسلم ان يبقى سليم الصدر تجاه - [00:30:30](#)

عموم المسلمين الذين سبقوا هذه القواعد ينبغي ان ننشرها وان نبينها وان نعرضها على الناس آآ دائما ان الناس كثر خوفهم وخطبهم وخبطهم في هذا الموضوع وكثر دعاة الضلالة الان الذين انبروا للقدح بالصحابة رضي الله عنهم حتى - [00:30:50](#)

انطلت شبهاتهم على بعض من ينتسبون للثقافة والعلم يقول ما هو عمل النبي صلى الله عليه وسلم الديوي الذي كان يكسب منه وينفق منه. النبي صلى الله عليه وسلم لا يملك اموالا خاصة به - [00:31:10](#)

لكنها ترد اليها اموال لان النبي صلى الله عليه وسلم عزف عن الدنيا لكنه لم يمنعها. تأتيه تأتي الدنيا الارزاق الاموال الى النبي صلى الله عليه وسلم من عدم الطرق. منها طريق الجهاد - [00:31:26](#)

ومنها ما يرد الى النبي صلى الله عليه وسلم بحكم انه حاكم المسلمين. ما يرد له من المسلمين مما يتعلق ويتعلق ايضا بمصارف الزكاة وما يتعلق امور ترد لحقوق عامة للمسلمين - [00:31:43](#)

لبيت مال المسلمين النبي صلى الله عليه وسلم لم يطلب لنفسه شيئا لكن الله كفاه رزقه رزق الكفاءة رزق الكفاف لكنه ما كان يدعو الى ترك الدنيا وكان اذا قبض شيئا مما يخص مما يهدى اليه او يصل اليه بطريق - [00:32:03](#)

وكل طرق التي يصل بها الرزق الى النبي صلى الله عليه وسلم طرق مشروعة. ما يصل اليه مما هو يخصه. يأكل ما يكفيه ويتصدق بما يزيد اما ما يتعلق بمصارف الامة فهو يصرفها على الطرق الشرعية المعروفة. فالنبي صلى الله عليه وسلم يملك اموالا بالهدايا والحقوق التي تخصه. مما - [00:32:26](#)

الله له من الغنائم والافياء وغيرها لكنه ما كان يبقى معه في يده الا ما يكفي واحيانا يمر عليه الايام وهو طاوي ليس في بيته ما يؤكل الا الاسودان التمر والماء. بل ورد النبي صلى الله عليه وسلم يجلس ثلاثة ايام - [00:32:46](#)

اربعة ما اكل شيئا ما اكل شيئا لانه كان ينفق. لا يعني ذلك انه كان يعني يمنع ان تصله الدنيا. تصله لكنها تخرج منه الى مستحقيها من المسلمين الذين يسألونه او يرى انهم يحتاجون. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

